

سيمولوجيا السخرية في قصص خيرى بوزاني

(قراءة في مأساة حقيقية)

د. ستار عايد بادي *

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ذي قار

sattar1968@utq.edu.iq

تاريخ القبول: 2022/12/20

تاريخ الارسال : 2022/11/13

ملخص:

عنيت هذه الدراسة بسيمولوجيا السخرية في مجموعتي خيرى بوزاني (موجة الرمال السوداء ، و سهم وهدفان) ، وقد تناولت الدراسة قراءة للمأساة التي تعرضت لها النساء الآيزيديات من خلال تلك القصص ، في فصلين لكل فصل ثلاثة مباحث.

الفصل الأول منها في دراسة تمهيدية للموضوع وفيه ثلاثة مباحث ؛ أولها نبذة عن حياة الكاتب خيرى بوزاني ، والثاني عن طبيعة تلك القصص ، والثالث حول المأساة الخفية . أما الفصل الثاني فهو القراءة النقدية وفيه ثلاثة مباحث ؛ أولها في مفهوم السيمولوجيا ودلالاتها في النص ، والثاني حول مفهوم السخرية من خلال تلك القصص ، والثالث تناول مفهوم الظلامية وأشاراتها في تلك القصص.

وقد توصلت في خاتمة الدراسة إلى عدة نتائج منها ؛ يسخر بوزاني من الواقع المؤلم الذي يتعرض الأيتام في بلده ، فهم يلوذون بقبر أبيهم ، كأنهم يقولون غياب الأب شتتنا ومزق وجودنا. وسيمائية ساخرة التي يرسمها في صورة الطفلة التي زوجها لرجل يكبرها بثلاثين عاماً ، سيمياء واضحة لقتل الحياة ، الطفولة ، والزهور ، وكل شيء جميل ثم عرضت لأهم المصادر التي اعتمدتها في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: خيرى بوزاني ، المأساة ، السيمولوجيا ، السخرية .

* المؤلف المرسل: د. ستار عايد بادي ، الأيميل : sattar1968@utq.edu.iq

مقدمة:

مشكلة البحث

تُعد قضية المكون الآزدي في العراق من القضايا الشائكة في عصرنا الحديث ، وما تعرض إليه من ويلات بسبب الإرهاب يمثل انتهاكاً حقيقياً وواضحاً لحقوق الإنسان وأمام أنظار المجتمع العالمي دون رافةٍ أو رحمة ، لذا فمشكلة البحث تكمن في إظهار تلك المأساة من خلال قراءة سيمولوجية لمواضع السخرية في قصص الكاتب خيرى بوزاني القصيرة.

أهمية البحث

تمثل قراءة قصص خيرى بوزاني القصيرة ، وتحليلها سيمولوجياً ، أهمية كبيرة في إظهار قضية لا بد من إظهارها للمجتمع العالمي من جميع جوانبها ، وأحاول هنا إظهارها عن طريق النقد الأدبي ، ليعرف القارئ أهمية تلك القضية.

أهداف البحث

معرفة أهمية قصص خيرى بوزاني القصيرة.

إظهار المعاني الرمزية والإشارات في تلك القصص.

بيان مفهوم السخرية ودلالاتها السيمولوجية في تلك القصص.

بيان القيمة الجمالية للقصة القصيرة.

معرفة القضايا المأساوية لهذه الطائفة العريقة في العراق.

أسئلة البحث

ماذا نعني بسيمولوجيا السخرية ؟.

من هو خيرى بوزاني ؟.

ما المأساة الحقيقية في تلك القصص ؟.

كيف تظهر معاني السخرية جمالية تلك القصص ؟.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج النقد التحليلي وفق أحدث النظريات المعاصرة من خلال قراءة سيميولوجية للسخرية في مجموعة من القصص القصيرة للكاتب خيرى بوزاني ، تحليلاً يعتمد النص القصصي كعينة ، والنظريات النقدية الجديدة المتعلقة في سيمياء النص ودلالاته .

أولاً: قراءة تمهيدية

1. نبذة عن خيرى بوزاني[†]

ولد خيرى إلياس علي عام 1970 في قرية بوزان التابعة لناحية قوش ، قضاء تكليف ، محافظة نينوى (العراق) . وكان تسلسله الأخير في عائلته بين أخ واحد وثلاثة أخوات . وكما هو حال (آخر العنقود) في معظم العوائل ، فقد حضى بالحب والحنان المفرط من الوالدين والأشقاء . وبناءً على رغبته التحق بوزاني بجامعة صلاح الدين في أربيل ، بكلية الآداب ، قسم اللغة والأدب الكردي ، (للعام الدراسي 1994-1995) ، حالياً طالب دراسات عليا يروم الحصول على شهادة الماجستير في قسم العلاقات الدولية ، جامعة الشرق الأدنى ، نيقوسيا ، قبرص . عمل بوزاني في عدة وظائف وتدرج في عدة مناصب وكانت كالاتي :
-عمل بين سنوات 1997 – 2008 مدرسا للغة و الأدب الكردي ثانوية مالطا ومعهد الفنون الجميلة في دهوك ومن ثم في ديوان إعلام كل من : المديرية العامة لتربية محافظة دهوك وتربية قضاء الشيوخان .
-منذ عام 2015 ولغاية الآن ، يشرف على أعمال مكتب انقاذ المختطفين الأزيديين التابع إلى المكتب الخاص للأستاذ نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان .
-شغل منصب مدير عام شؤون الأزيديية في وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان ، للسنوات بين 2008 – 2022 .
-يشغل حالياً منصب مستشار للشؤون الأزيديية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في 2022 .
العمل الصحافي والإعلامي :
إضافة إلى العمل الوظيفي كان بوزاني يمارس هوايته في الكتابة الأدبية التي أولع بها منذ كان طالبا وفتيا يافعا

[†] - حصلت على السيرة الذاتية من الأستاذ خيرى بوزاني عن طريق الدكتورة سامرة فاضل محمد علي

- عمل بين سنوات 1997 – 2003 محرراً ومن ثم مسؤولاً عن صفحتين في جريدة (بيمان) peyman ، التي كانت تصدر في محافظة دهوك.
- كان له زوايا صحفية يومية باللغتين العربية والكردية في جرائد صوت لالش ، ثمة يمان ، ثمة ظرو وظيفو مةطة زين.
- أعد العديد من حلقات برنامج ((cira باللغة الكردية ، الخاص بالتراث الأيزيدي والتسامح الديني لفضائية كردستان (2003-2004).
- في 2003 أسس جريدة صوت لالش باللغتين العربية والكردية ولاتزال مستمرة بالصدور ، تهتم بكل المواضيع الخاصة بالأيزيدية والتسامح الديني والقومي والتعايش السلمي.
- شارك في إعداد برنامج (mehder) الخاص بالتراث الأيزيدي والتنوع الثقافي والتراثي لراديو صوت كردستان دهوك سنة 2004.
- في 2012 أسس جريدة سبي (spi) باللغة الكردية ، تضمنت مواضيعها قضايا الشباب والتعايش والتسامح.
- كان صاحب امتياز جريدة. (spi)
- كان رئيساً لتحرير مجلة لالش الخاصة بالتراث الأيزيدي.
- كان رئيساً لتحرير جريدة صوت لالش ، التي كانت تصدر عن مركز لالش الثقافي والاجتماعي.
- كان عضو هيئة تحرير مجلة (peyv) الأدبية التي يصدرها اتحاد أدباء الكرد فرع دهوك.
- العمل في مجال منظمات المجتمع المدني :
- لم يكتف بوزاني بعمله الوظيفي والإعلامي المتعدد والمتنوع بل تعداه إلى الأعمال الإنسانية والخيرية التي تنم عن روحه الشفافة وقلبه المفعم بالخير ويده الممدودة بالعطاء.
- عمل بين السنوات 1997 – 2004 في مركز لالش الثقافي و الاجتماعي في دهوك ، كعضو للهيئة الإدارية ومسؤول اللجنة الإعلامية ، ثم رئيساً للمركز المذكور.
- عمل بين عامي 2004 – 2005 محاضراً في منظمة (كونكورديا) للسلام والديمقراطية ، وهي منظمة تعمل في مجال حقوق الإنسان بصورة عامة وحقوق المرأة والطفل بصورة خاصة.
- بين عامي 2004 – 2005 كان رئيساً لمركز لالش الثقافي و الاجتماعي.

- في عام 2005 كان أحد مؤسسي مركز (دهوك الثقافي) ، الذي يهتم بالمجال الثقافي بصورة عامة والتعايش السلمي بصورة خاصة ، وتكلف بعمل نائب رئيس المركز لمدة عام واحد.

- في عام 2015 أسس مؤسسة (دمدم) للإغاثة الاجتماعية في أربيل ، ولا يزال مديرا تنفيذيا فيها ، وقد أصبح لها صفة استشارية خاصة لدى الأمم المتحدة.

المشاركات في الدورات و المؤتمرات:

- شارك في مؤتمر وفاق الأديان و المذاهب ، ممثلا عن الطائفة الأيزيدية المنعقد في بغداد عام 2004.

- شارك في برنامج - (IVLP) عن كيفية المحافظة على تراث الشعوب - في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2005.

- شارك في دورتين حول الصحافة والإعلام الحر ، في مدينة دهوك ، العراق عام 2006.

- شارك في مؤتمر علمي حول صحافة الكرد والترك في عام 2007.

- شارك في الأسبوع الثقافي الكردي الذي انعقد في بروكسل ، بلجيكا عام 2008.

- شارك في مؤتمر التسامح الديني في بيروت ، لبنان عام 2009.

- شارك في دورة كيفية التعايش والتسامح الديني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2010.

- شارك في المؤتمر العالمي للتسامح (الصلاة من أجل السلام) في مدينة ميونخ الألمانية عام 2011. شارك في الكونغرس العلمي حول المادة 140 من الدستور العراقي في مبنى مجلس الشيوخ البلجيكي عام 2012.

- شارك في الكونغرس العلمي حول الأيزيدية في مدينة بيليفيلد في ألمانيا عام 2012.

- شارك في الكونغرس الأيزيدي العلمي في مدينة ديار بكر التركية عام 2012.

- شارك في المؤتمر العالمي للتسامح في دولة ألبانيا عام 2013.

- ترأس وفد وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان للقاء مفتي الديار المصرية وجامعة الأزهر في مصر للتباحث حول موضوع الايزيديات من قبل داعش الإرهابي عام 2016.

- القى العديد من المحاضرات بمواضيع مختلفة في كل من : هولندا، أمريكا ، روسيا ، فينلندا ، فرنسا ، بلجيكا ، لبنان ، مصر ، تركيا ، ألمانيا.

-إضافة إلى مشاركاته ببحوث علمية في مختلف المؤتمرات العلمية والأدبية والدينية والثقافية ، محليا في محافظات العراق المختلفة.

الشهادات التقديرية والجوائز:

1. نال شهادة تقديرية من رئاسة بلدية دهوك في إقليم كردستان العراق ، لنشاطه في مجال تفعيل المجتمع للتنوع والاندماج الثقافي عام 2009.
2. نال شهادة تقديرية من الولايات المتحدة الأمريكية ، عن نشاطه في خدمة بني جلدته ، و دوره في التسامح والتعايش الديني عام 2010.
3. نال جائزة تقديرية من مجلس الشيوخ الأمريكي لنشاطه في نشر التسامح الديني عام 2012.
4. نال جائزة تقديرية من البرلمان الكردستاني لنشاطه في مجال التسامح الديني عام 2013.

العضوية:

- عضو اتحاد الأدباء الكرد/ فرع دهوك.
- عضو منظمة كتاب بلا حدود / الشرق الأوسط.
- عضو نقابة الصحفيين الدولية.
- عضو نقابة صحفيي كردستان فرع دهوك .
- عضو الهيئة الإدارية لنقابة صحفيي كردستان لدورة كاملة في فرع دهوك.
- عضو اتحاد معلمي كردستان / فرع دهوك للأعوام 1997 – 2008.
- عضو الهيئة الإدارية لمجلس نقابة صحفيي كردستان لدورة كاملة في أربيل.
- عضو اللجنة العليا لمناهضة تعريب كردستان للأعوام 1999 – 2007.
- عضو اللجنة العليا للجنة استفتاء كردستان .

الأعمال المطبوعة:

في مجال الكتب المنهجية:

المشاركة في أعداد اثنا عشر كتابا من كتب مناهج الأيزدياتي باللغة الكردية ، تم طبعها في أربيل 1999.

في مجال الشعر :

1. هجرتني ثانية ، ديوان شعر، باللغة الكردية ، طبع في دهوك 2001.

2. في مجال الدراسات الأدبية والتاريخية:
 3. الأمير جعفر الداسني ، بحث تأريخي ، باللغة الكردية ، طبع في أربيل 2011.
 4. عزيز نسين ، مقالات و بحوث أدبية ، باللغة الكردية طبع في أربيل 2018 .
- في مجال المقال :
1. ديران ، كتابات ساخرة ، باللغة الكردية طبع في دهوك 2011 .
 2. بملولنامه ، مجموعة مقالات ، باللغة الكردية ، طبعت في اربيل 2020.
- في مجال القصة القصيرة جدا:
1. موجة الرمال السوداء ، باللغة الكردية طبع في اربيل 2018 ، وقد ترجمت الى اللغة العربية والانجليزية والفارسية.
 2. سهم وهدفان ، باللغة الكردية طبع في أربيل 2019 ، وقد ترجمت الى اللغة العربية في عام 2020.
 3. أسرجة الحياة والحب ، قصص باللغة الكردية ، طبع في اربيل 2020 .
 4. كان يا ما كان ، باللغة الكردية ، طبع في اربيل 2020 .
- وقد ترجم يوزاني من الكتب والمقالات والمسرحيات والقصائد ما استهوته قراءتها وأراد أن يشاركها القارئ الكردي ومنها:
1. حلم أمريكي ، مجموعة قصصية لعزير نسين ، طبعت في دهوك 2006.
 2. الفئران تأكل بعضها البعض ، مجموعة قصصية لعزير نسين ، طبعت في اربيل 2007.
 3. البارزاني ، مسرحية لأحمد إسماعيل ، طبعت في دهوك 2011 .
 4. الحقل المنيع ، مسرحية لأحمد إسماعيل ، طبعت في اربيل 2011.
 5. الطيران محلقا في قصائد نزار قباني ، دراسات وترجمة ، طبع في أربيل 2020.
 6. الغوص في قصص عزيز نسين ، دراسات وترجمة ، طبع في اربيل 2020 .
- 2 . طبعة تلك القصص

بعد التطور الذي وصل إليه مفهوم القصة القصيرة الفنية في العراق ، ظهرت محاولات جادة للبحث عما هو جديد في الأشكال والطرق والأساليب لمعالجة الحدث ورسم الشخصية ، فالقصص القصيرة التي بين

أيدينا تميل إلى رسم صورة اجتماعية تعتمد التشويق والتوغل في عمق الهدف ، مبتعداً فيها الكاتب عن السرد الممل ، إذ ينقل الكاتب واقعاً مباشراً لما حدث من مأساة تعرض لها شعبه من صخب التعذيب والأسر في عصر الحداثة والديمقراطية كما يرغب من يسميه هكذا ، بطريقة مليئة بالرفض والسخرية مبتعداً في أسلوبه عن النمطية والحوار بين الشخصيات - المعروف في كثير من القصص - ، فأغلب قصص خيري بوزاني فيها إضمار لشخصياته مع اختفائه وراء ذلك بطريقة فنية جديدة ، يغلب عليها التصوير الصامت مرة ، والصارخ الرفض للواقع مرة ثانية.

ترتبط هذه القصص القصيرة بعلاقة وطيدة بالواقع ، فتعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والظروف البيئية التي ساعدت على ظهور تلك الهمجية في العدوان على شعب آمن بوجوده في هذه الأرض وتمسك بها ، وبني من تراجها قصوراً من الأمل ، ألا أن الحياة التي تعرضت لها الطائفة الايزيدية في عصرنا الحالي ، لم يتعرض إليها منذ وجوده ، فالدمار والأسر والتعذيب ، والبيع في سوق النخاسة يعود بنا إلى عصور الجهل والظلام التي نقلها التاريخ عن عصر الجاهلية ، وعصور أوروبا الظلماء من استرقاق الأحرار ، وبيعهم ، والتحكم بمصيرهم .

هذه المجموعة القصصية تعكس صورة واقعية مضمرة عن حياة مجتمع اعتاد على المحبة والسلام ، ليجد نفسه بين ليلة وضحاها في دوامة من طوفان يخلو من الماء ، بل مليء بالنار والدمار ، فتحوّلت حياة السلم والأمان إلى اضطراب ، لذا رسم بوزاني صورة بارعة للمحنة الضياع الإنساني بكل معانيه في وهمية الحضارة المزيفة ، والتدين العائم في بحر من الجهل .

3. المأساة الخفية

إن ما قامت به عصابات داعش من قتل ونهب وتدمير وسبي للنساء ، يذكرنا بعام 1920 عندما صارت باريس " مركزاً لهيجان دادا وتتابعت المظاهرات التخريبية في أماكن محترمة وغير محترمة بطرق مثيرة وغريبة ، عجبية تحاكي العقل والمنطق وتنافي العرف والأخلاق " (الطاهر، 1983، ص256) ، لكن الاختلاف بين الدادائية عن داعش كبير في المعتقد ، لأن الدادا كفروا بالقيم السائدة علناً بعد الحرب العالمية الأولى ، وآمنوا بالهدم والدمار لكل ما حولهم ، أما داعش فظاهرياً الاعتقاد بدين الإسلام والتمسك بتعاليمه كما يدعون ، وهم بعيدون كل البعد عن روح الإسلام وجوهره ، وباطنهم مجنون وهمجية وجاهلية ، لا يؤمنون بوجود الآخر معهم ، ولا وجود لحضارة أو تراث يغيّر معتقدات رسمت لهم ، أو توهموها في خيالهم ليس لها وجود

في الكتب السماوية جميعاً لاسيما الإسلام الذي يضعون قناعه ، فالإسلام دين التأخي والتسامح والتعايش والمحبة ، وقد صرح الله تعالى بقوله في محكم كتابه " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ " (سورة البقرة - الآية 256).

إلا أن هؤلاء - داعش - ترفوا بمعتقدات لم يذكرها دين أو تراث ، وهذا التطرف بحد ذاته ، إذ " يعني الغلو ومجاوزة الحد المقبول والتعصب لعقيدة أو فكرة أو مذهب يختص به دين، أو جماعة، أو حزب، فيوصف بالتطرف الديني والحركي والسياسي " (الشبل alislam.com ص 9)، ويعرف أيضاً بأنه " وينتظم في سلك التطرف التشدد والغلو والإفراط والتفريط على حد سواء، فهو على هذا يصدق على التسبب كما يصدق على المغالاة لأن في ذلك كله جنوحاً إلى الطرف، وبعداً عن الجادة والوسطية " (الصاوي، 1993، ص 8).

لذا فإن المأساة الخفية في ظاهرة التطرف الديني التي تعد ظاهرة مرضية تؤثر على وجود خلل ما في النفس الإنسانية أو في الظروف المحيطة بها، فالنفس الإنسانية السوية بطبيعتها ترفض التطرف والتعصب والجمود ، لأن الفطرة السليمة تأبى ذلك وتنفر منه . ففي رأي بعض علماء النفس أن من السمات الشخصية للإرهابي أنه يتميز بالعدوانية و الميل للعدوان لأقل مؤثر وهو يحاول دائماً أن يكون ذلك البطل في قصة من صنعه يتدعها من نسج خياله أو أملاها عليه من يسيره لأغراض معينة ، قد تكون سياسية أو عرقية ، أو يعتقد في نفسه أن بيده إصلاح الكون بالعنف وهو صاحب الفلسفة وصاحب القنبلة أيضاً ، هذه أجندة الدول الاستعمارية لتمزق البلدان المستقرة وقد يكون الإرهابي ناضجاً جسدياً ولكن لم ينضج نفسياً وسلوكياً ، إن العمل الذي طال الطائفة الايزيدية في العراق ، ليس عملاً عادياً ، أو عابراً بل عمل مدرّس لغايات بعيدة المدى منها في اعتقادي ؛ تمزيق اللحمة الوطنية التي بني منها المجتمع العراقي منذ سنين طوال ، تشتيت شعب عاش آمناً ومستقراً ، بنى حضارته وتراثه في هذا المكان ، عكس صورة مشوهة عن الدين والأخلاق الإسلامية ، نشر الخوف والرعب بين الناس من خلال محاربة هذه الطائفة ، هنا تمكن المأساة الخفية في سبي النساء ، وقتل الشيوخ واستعباد الأطفال ، إنها عودة إلى الجاهلية بجهلها ورعونيتها .

ثانياً: قراءة نقدية

1 . مفهوم السيميولوجيا ودلالاتها في النص

يعد مفهوم السيميولوجيا من المفاهيم النقدية الحديثة إذ انبثق من " الكلمة اليونانية Semeion بمعنى العلامة ، و logos بمعنى الخطاب أو العلم وبهذا تصبح كلمة Semiology علم العلامات أو علم الدلالة كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات " (بركات ، 2002، ص56) ، على أن السيميولوجيا علم شامل للإشارات والرموز الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية الأخرى (بير جيرو، 1988، ص12) ، والسيميولوجيا بحسب رأي أمبرتو إيكو هي " علم العلامات أو السيرورات التأويلية " (عياشي ، 2004، ص13).

استطاعت السيميولوجيا أن توفر فرصة أكثر شمولية لدراسة الصور والأنساق اللسانية ، وكل مظاهر التواصل ، لشمولها العلامات والإشارات المختلفة ، فهي تعنى " بالعلم الذي يبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أو إيقونية أو حركية ، وبالتالي إذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فإن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حوض المجتمع " (المرتجي ، 1987، ص12) ، لذا يمكن عدّها علم تنظيمي " يدرس الأنظمة والمظاهر المؤدية إلى التواصل يهتم بالخصائص النظامية لتقنيات التواصل ، وبطبيعة الرموز القائمة في المحيط الإنساني والتي تعبر عن لغة تواصلية " (جرجس ، 2010، ص150). تبحث السيميولوجيا في أعماق النص وتحليلاته وبمستويات مختلفة لتظهر ما يخفي من حقائق لـ " فهم الإبداعات الفردية في كل تحليلاتها السطحية على المستويات الصرفية، والتركيبية، والدلالية، والمنطقية؛ والبحث عن المولدات الحقيقية لهذا التعدد النصي والخطابي على مستوى السطح " (حمداوي ، 2015، ص6). لذا فمصطلح سيميولوجيا يدرس العلامات والرموز والإشارات والأنساق ودلالاتها في مختلف العلوم الإنسانية والطبيعية ، فهي تنظم تواصلية الأحداث بعضها ببعض لتشكيل نظاماً منسجماً بإطار فني متكامل. والسيميولوجيا من وجهة نظر لغوية في رأي دي سوسير " اللغة نظام من الإشارات التي يعبر بها عن الأفكار ، لذا فإنها تشبه نظام الكتابة ، أو أبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية ، ومظاهر الأدب ، والإشارات العسكرية ... لكن اللغة هي أشدهن أهمية " (الغدامي ، 1988، ص45) .

2 . مفهوم السخرية من خلال تلك القصص

جاء في لسن العرب " سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخِرًا وَسَخَرًا ، وَمَسَخَرًا وَسُخِرًا بِالضَّمِّ هُزْئٌ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى " لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ " ، وَالسُّخْرَةُ الضَّحْكَةُ ، وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ يَسْخَرُ بِالنَّاسِ ، وَسُخِرَ يَسْخَرُ مِنْهُ ، وَسَخَرْتَهُ بِمَعْنَى سَخَرْتُهُ أَيْ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتَهُ ، قَالَ تَعَالَى " وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ " أَيْ ذَلَّلَهُمَا ، وَالتَّسْخِيرُ هُوَ الْإِنْتِفَاعُ ، وَالتَّسْخِيرُ بِالسَّخَرِ مِنَ الْهَزْءِ وَقَدْ يُقَالُ فِي الْهَزْءِ سُخْرِيٌّ وَسُخْرِيٌّ " (ابن منظور ، 1999 ، مادة سخر).

السخرية في الأدب ، طريقة للتعبير عن الاستهزاء بالواقع ، والإيحاء من خلال إلقاء كلام بعكس حقيقته فهي " نوع من الأسلوب الهازئ الذي لا يستخدم فيه الأسلوب الجدي ، أو المعنى الواقعي ، بعضه أو كله ، بأن يتبع المتكلم طريقة في عرض الحديث بعكس ما يمكن أن يقال ، وهو أسلوب شائع بين العامة والأدباء على حد سواء " (التونجي ، 1999 ، ص 522).

إن استخدام السخرية في النص الأدبي يحتاج إلى كاتب لديه قدرة إقناعية ، بارع في الإثارة والوصف ، يخفي وراء نصوصه صوراً وحكايات ، متجسداً بصورة الواعظ الخفي الذي يخشى من التصريح المباشر ، فتكون قصته أو نصه الأدبي أكثر تأثيراً ووقعاً في النفس ، لذا تتجسد في أعمال بوزاني همومه الوطنية ، ونواذعه الإنسانية من خلال ما يظهره من عيوب اجتماعية مرّت على شعبه ، منصباً نفسه حارساً خفياً تحتفي وراء ما يمثل من هموم ومعاناة شعبه يرسمها بتلك القصص القصيرة ، وهذه " من أهم طرائق السخرية " (طه ، 1979 ، ص 43) .

ونجد هذا المعنى واضحاً في قصص خيرى بوزاني إذ يسخر من الواقع الذي وصل إليه البلد ، من عدم احترام للعلم والعلماء ، واهتمام بالتراث والحضارة ، فيرسم من خلال سطور محدودة صورة لواقع بات موجوداً في ظل التخبط الفكري الذي زرعه أعداء العلم والحضارة ، والصورة الدنيئة لرجل السلطة الذي يحاول قتل العلم وإخفاء نوره ، وبيع التراث بما فيه من قدسية وخلود ، وصورة ثانية أن رجل السلطة يترك المنفلتين يعيشون في الأرض فساداً ويمتلكون أنواع الأسلحة الفتاكة ، ويذهب خلف رجل نذر نفسه لإظهار الخير ، في سيمولوجيا ساخرة من خلال هذا المشهد :

" عثر عالم الآثار على سيف قديم متآكل ، بينما كان ينظفه ، ألقت الشرطة القبض عليه بتهمة حيازة سلاح غير مرخص " (بوزاني ، 2019 ، ص 7) .

فيوزاني يسخر من الواقع على بطريقة الفلاسفة الإغريق الذين استخدموا " طريقة طرح الأسئلة مع التظاهر بالجهل ، وقول شيء في معرض ذكر شيء آخر ، مثل سخريه سقراط في محاورات أفلاطون التي تتميز بالتظاهر بالجهل والتظاهر بالغباء ، بغية وصوله إلى البرهان على رأيه " (التونجي ، 1999 ، ص 523).

فالسخرية " انفعال نفسي يتشكل في وجدان الإنسان ، وحالة قلبية تظهر مشاعر المنفعِل ، وتنبلور على شكل حركات في وجهه أو جوارحه ، أو جسده كلمات وجمالاً على لسانه " (هنري ، 1964 ، ص 13)

، نلمس هذا بوضوح في انفعالات فيوزاني التي ييشها قصصه القصيرة ، إذ تنبعث منها السخرية بالواقع انبعاثاً ينمّ عن ألم وحسرة ومعاناة الكاتب :

" في سفرة الفقراء ، أمطرت " (فيوزاني ، 2019 ، ص 18).

ولما كانت لغة السيميولوجيا " نظام من الإشارات التي يعبر بها عن الأفكار " (الغذامي ، 1998 ، ص 45)، فإن فيوزاني يعبر عن هذه الإشارات بشكل ساخر من خلال محاورة الفاسد الذي يبرر ما وصل إليه من ترف أنه فضل من الله ، محلاً ما حرم الله لنفسه فيقول : (فيوزاني 2019 ، ص 20)

" عندما سألو الفاسد (من أين لك هذا ؟)

أجاب (هذا من فضل ربي)"

فسخرية فيوزاني لم تأت من فراغ بل بناها على ما جاء في الآية الكريمة "مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ" (سورة النمل - الآية 40) ، إذ لم يكمل الفاسد جوابه الذي جسّد صورته الله تعالى في تلك الآية ، فالفضل والنعماء التي تصل المرء إذا كانت عن حلال ومن مصدر حسن فإن المنعم عليه مبتلى بها ، إن شكر وحمد فالجزاء الأوفر له ، وإن طغى وتكبر وكفر فله سوء العاقبة ، وعلى الرغم من أن الحوار بين الفاسد على لسان الشاعر مختلف تماماً من حيث المبنى والمضمون ، لأن ما كسبه الفاسد بفساده ليس من النعم ، لذا ليس من الصواب أن يكون جوابه (هذا من فضل ربي) ، حاشا لله أن يمد للفاسد والفساق يد العون ، وبسائط النعم ، لأن الله تعالى تنزه عن مثل هذه الرذائل ، فما أشد من يدعي على الله كذباً وبهتاناً " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " (سورة الأنعام - الآية 21) ، لذا فقد أجاد فيوزاني من خلال التناص القرآني ، مصوراً الفاسد بصورٍ متعددة ، فهو المنكر لفضل الله الحلال ، وهو المكذّب على الله وخلقته ، وهو الناصر للجميل ، صورة ساخرة لشخص مفضوح أمام الجميع .

إذا صحَّ التعبير، فإن خيرى بوزاني بهذا الأسلوب في قصصه القصيرة يحاكي بسخرية ولا جدية في جدلية وجودية المقلقة، محولاً ما يكتبه معبراً عن خيبة أمل وانكسار، جعلها تبدو للوهلة الأولى فارغة من المعنى، لكن المتعمق في أغوار النص يجد، والحقيقة، والإيمان، والأصالة تجتمع في ثنايا النص، فعنده الظروف تتغير بحسب مقتضيات الأحداث وبمفاهيم متعددة فـ " تتمثل السخرية في منهج جدلي، يعتمد على الاستفهام بمفهومه البلاغي، إذ تعتبر طريقة في توليد الثنائيات " (علوش، 1985، ص110). يتجسد هذا في النص:

" ليلاً وضع رأسه على الوسادة

(يا إلهي ارحم بحالي)

صباحاً ... على تكبيرة (الله أكبر)

استيقظ ليرى : الفرار .. قطع الرؤوس ..

السي .. السلب والنهب " (بوزاني ، 2018 ، ص14).

3 . مفهوم الظلامية وإشارتها

جاء في لسن العرب " سَخِرَ منه وبه سَخِرَ وَسَخِرَ ، وَمَسَخَرًا وَسُخِرَ بالضم هزئ به ، قال تعالى " لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ، وَالسُّخْرُ الضحكة ، ورجلٌ سُخْرٌ يسخر بالناس ، وَسُخِرَ يسخر منه ، وَسَخِرَتْ بمعنى سَخِرَتْ أي فَهَرَتْ وَذَلَّتْ ، قال تعالى " وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ " أي ذللها ، والتسخير هو الانتفاع ، والتسخير بالكسر من الهزء وقد يقال في الهزء سُخْرِي وسُخْرِي " (ابن منظور، 1999، مادة سخر).

السخرية في الأدب ، طريقة للتعبير عن الاستهزاء بالواقع ، والإيحاء من خلال إلقاء كلام بعكس حقيقته فهي " نوع من الأسلوب الهازئ الذي لا يستخدم فيه الأسلوب الجدي ، أو المعنى الواقعي ، بعضه أو كله ، بأن يتبع المتكلم طريقة في عرض الحديث بعكس ما يمكن أن يقال ، وهو أسلوب شائع بين العامة والأدباء على حد سواء " (التونجي ، 1999 ، ص522).

إن استخدام السخرية في النص الأدبي يحتاج إلى كاتب لديه قدرة إقناعية ، بارع في الإثارة والوصف ، يخفي وراء نصوصه صوراً وحكايات ، متجسداً بصورة الواعظ الخفي الذي يخشى من التصريح المباشر ، فتكون قصته أو نصه الأدبي أكثر تأثيراً ووقعاً في النفس ، لذا تتجسد في أعمال بوزاني همومه الوطنية ، ونوازمه

الإنسانية من خلال ما يظهره من عيوب اجتماعية مرّت على شعبه ، منصباً نفسه حارساً خفياً تختفي وراء ما يمثلته من هموم ومعاناة شعبه يرسمها بتلك القصص القصيرة ، وهذه " من أهم طرائق السخرية " (طه ، 1979 ، ص 43) .

ونجد هذا المعنى واضحاً في قصص خيرى بوزاني إذ يسخر من الواقع الذي وصل إليه البلد ، من عدم احترام للعلم والعلماء ، واهتمام بالتراث والحضارة ، فيرسم من خلال سطور محدودة صورة لواقع بات موجوداً في ظل التخطيط الفكري الذي زرع أعداء العلم والحضارة ، والصورة الدنيئة لرجل السلطة الذي يحاول قتل العلم وإخفاء نوره ، ويبيع التراث بما فيه من قدسية وخلود ، وصورة ثانية أن رجل السلطة يترك المنفلتين يعيشون في الأرض فساداً ويمتلكون أنواع الأسلحة الفتاكة ، ويذهب خلف رجل نذر نفسه لإظهار الخير ، في سيميولوجيا ساخرة من خلال هذا المشهد :

" عثر عالم الآثار على سيف قديم متآكل ، بينما كان ينظفه ، أُلقت الشرطة القبض عليه بتهمة حيازة سلاح غير مرخص " (بوزاني ، 2019 ، ص 7) .

فبوزاني يسخر من الواقع على بطريقة الفلاسفة الإغريق الذين استخدموا " طريقة طرح الأسئلة مع التظاهر بالجهل ، وقول شيء في معرض ذكر شيء آخر ، مثل سخرية سقراط في محاورات أفلاطون التي تتميز بالتظاهر بالجهل والتظاهر بالغباء ، بغية وصوله إلى البرهان على رأيه " (التونجي ، 1999 ، ص 523).

فالسخرية " انفعال نفسي يتشكل في وجدان الإنسان ، وحالة قلبية تظهر مشاعر المنفعِل ، وتنبلور على شكل حركات في وجهه أو جوارحه ، أو جسده كلمات وجمالاً على لسانه " (هنري ، 1964 ، ص 13) ، نلمس هذا بوضوح في انفعالات بوزاني التي يبيها قصصه القصيرة ، إذ تنبعث منها السخرية بالواقع انبعاثاً ينمّ عن ألم وحسرة ومعاناة الكاتب :

" في سفرة الفقراء ، أمطرت " (بوزاني ، 2019 ، ص 18) .

ولما كانت لغة السيميولوجيا " نظام من الإشارات التي يعبر بها عن الأفكار " (الغدامي ، 1998 ، ص 45) ، فإن بوزاني يعبر عن هذه الإشارات بشكل ساخر من خلال محاورة الفاسد الذي يبرر ما وصل إليه من ترف أنه فضل من الله ، محلاً ما حرم الله لنفسه فيقول : (بوزاني 2019 ، ص 20)

" عندما سألو الفاسد (من أين لك هذا ؟)

أجاب (هذا من فضل ربي)"

فسخرية بوزاني لم تأت من فراغ بل بناها على ما جاء في الآية الكريمة "مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ" (سورة النمل - الآية 40) ، إذ لم يكمل الفاسد جوابه الذي جسده صورته الله تعالى في تلك الآية ، فالفضل والنعمة التي تصل المرء إذا كانت عن حلال ومن مصدر حسن فإن المنعم عليه مبتلى بها ، إن شكر وحمد فالجزاء الأوفر له ، وإن طغى وتكبر وكفر فله سوء العاقبة ، وعلى الرغم من أن الحوار بين الفاسد على لسان الشاعر يختلف تماماً من حيث المبنى والمضمون ، لأن ما كسبه الفاسد بفساده ليس من النعم ، لذا ليس من الصواب أن يكون جوابه (هذا من فضل ربي) ، حاشا لله أن يمد للفاسد والفساق يد العون ، وبساط النعم ، لأن الله تعالى تنزه عن مثل هذه الرذائل ، فما أشد من يدعي على الله كذباً وبهتاناً " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " (سورة الأنعام - الآية 21) ، لذا فقد أجاد بوزاني من خلال التناص القرآني ، مصوراً الفاسد بصور متعددة ، فهو المنكر لفضل الله الحلال ، وهو المكذب على الله وخلقته ، وهو الناصر للجميل ، صورة ساخرة لشخص مفضوح أمام الجميع .

إذا صحَّ التعبير ، فإن خيرى بوزاني بهذا الأسلوب في قصصه القصيرة يحاكي بسخرية ولا جدية في جدلية وجودية المقلقة ، محولاً ما يكتبه معبراً عن خيبة أمل وانكسار ، جعلها تبدو للوهلة الأولى فارغة من المعنى ، لكن المتعمق في أغوار النص يجد ، والحقيقة ، والإيمان ، والأصالة تجتمع في ثنايا النص ، فعنده الظروف تتغير بحسب مقتضيات الأحداث ومفاهيم متعددة فـ " تتمثل السخرية في منهج جدلي ، يعتمد على الاستفهام بمفهومه البلاغي ، إذ تعتبر طريقة في توليد الثنائيات " (علوش ، 1985 ، ص 110) . يتجسد هذا في النص :

" ليلاً وضع رأسه على الوسادة

(يا إلهي ارحم بحالي)

صباحاً ... على تكبيرة (الله أكبر)

استيقظ ليرى : الفرار .. قطع الرؤوس ..

السي .. السلب والنهب " (بوزاني ، 2018 ، ص 14)

4. مفهوم الظلامية وإشاراتها

لاشك أن الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها أرض بلدنا الحبيب ، كان تأثيرها مباشراً على حقوق الناس الاجتماعية والاقتصادية ، بما مارسه الدواعش من اعتداءات على البنى التحتية ، فدمروا المصانع

والأسواق، الأمر الذي أدى إلى تدهور الحركة الاقتصادية ، فأصيب الناس من سكان تلك المناطق بالشلل جراء عزلهم عن العالم المحيط بهم ، فبان النقص في أعمالهم ، وساءت أحوالهم المعاشية ، فانتشرت بينهم البطالة ، وكان لهذا أثراً واضحاً على جوانب الحياة المختلفة ، فعمت الأمية بينهم ، وساءت أحوال التربية والتعليم بسبب تسرب كثير من طلبة المدارس ، ومما زاد الطين بلة ، نشرهم أفكاراً متطرفة ضد المرأة ، فعاملوها بعنف ، وظلموها ظلماً ما بعده ظلم ، كالسبي ، وبيعهن في سوق النخاسة ، بالإضافة إلى العنف الذي عاملوا النساء به .

كان عنف وشر دعاة التطرف الديني يستهدف كل أفراد المجتمع ، لا يميز بين كبير ، ولا صغير ، وكان لانتشار الأمية دوراً في استفحال أمرهم ، فنشروا صوراً دعائية للجهاد ، واستباحوا من خلاله أعراض الناس ، فسبوا النساء ، وباعوا أغلبهن في سوق النخاسة ، دوناً لعمليات القتل والاغتصاب التي طالت كثير منهن ، في امتهان للحريات والعقائد والأخلاق ، بالإضافة إلى معوقات أخرى تعتبر بعيدة كل البعد عن قوانين الأرض والسماء .

يعرف أحمد الحنفي الظلامية فيقول : " الظلامية، مذهب فكري، يعتمد الغيب مصدراً لكل ما يجري في الواقع، متصدياً، في نفس الوقت، لكل ما يعتمد على العقل العلمي، الذي يعمل على جعل ما يجري في الواقع، منتوجاً علمياً نقيضاً للمنتوج المتعارض مع العلم " (الحلفي ، 2011) ، مبررين لأنفسهم بما ورد في النصوص الدينية التي تتحدث عن الغيبيات وما شابه ، فالحنفي يحلل ذلك بقوله : " الظلامية حركة فكرية، تعتمد تأويل النص الديني المعتمد في دين معين، يؤمن به شعب معين، لإقناع المؤمنين به بتأويلهم للنص الديني، الذي يتحول، بدوره، إلى نص ديني، يقود الكفر به إلى الكفر بالدين، ليقود ذلك الكفر إلى الإقدام على تنفيذ ما يسمونه بحد القتل. ومن خلال النص الديني، تسعى الظلامية إلى تصنيف مجموعة من الأحكام، والحدود، لتجعل من ذلك التصنيف مقياس الالتزام بما تسميه "الشرعة"، أو عدم الالتزام بها، لتجعل ذلك الالتزام مقياساً للإيمان، والكفر بدين معين، حتى تبيح للظلاميين تنفيذ القتل "المشروع"، والمقرر في النص الديني، أو بحكم تأويل النص الديني . وإذا كانت الظلامية تحرص على اعتماد الغيب مصدراً للتفكير، وتأويل النص الديني مصدراً للتشريع، والتكفير، والقتل المشروع، فإن أشكال الظلامية، وانطلاقاً من تمرل التاريخ، تتمثل فيما تمارسه الطبقة الحاكمة من تضليل، على الطبقة المستهدفة بالحكم" (الحلفي ، 2011) .

وقد جسد بوزاني هذه الظلامية بسخرية واضحة لما يعانيه أبناء جلدته ، فيصور حالة الأيتام الذين يحتمون بظل أبيهم قبل موته أو استشهادهم ، يراهم يلودون بقبورهم ، فالأيتام يؤمنون بأن الأب وطن فإذا فقد الوطن فقد الأمان ، فمتى كان أطفال الوطن الرحب يعملون ليجدوا ما يمددهم على العيش :

" الأطفال اليتامى كانوا يعملون ، وكانوا

يستظلون بقبور والديهم عند الاستراحة " (بوزاني ، 2019 ، ص 21).

إن الظلامية التي جلبها الإرهاب بصوره المختلفة قلبت المفاهيم الجمالية التي كنا نراها ونعيشها ، فتحول الأبيض إلى رمادي ، وصارت الطفولة البريئة في ظلمة حالكة ، فالصورة التي يرسمها بوزاني لزواج طفلة قاصر لم تشبع من متعة اللعب ، صورة ساخرة من مأساة فرضت عليهم فرضاً ، زوجها من رجل عمره أربعين عاماً ، مفارقة غريبة لما يحصل لأبناء هذا البلد :

" عندما ساقوا الطفلة ذات الأربع عشرة عاماً

إلى منزل زوجها الأربعيني، كانت قد جلبت

مع جهازها ثلاث دميات " (بوزاني ، 2019 ، ص 36).

الخاتمة

بعد دراسة متأنية لمجموعي خيرى بوزاني (موجة الرمال السوداء ، و سهم وهدفان) القصصية ، دراسة لسيمياء السخرية فيها ، خرجت بالنتائج الآتية :

- تمثل قصص خيرى بوزاني انعكاساً للواقع ، وترتبط به ارتباطاً مباشرة ووثيقاً ، لكونها تصور مأساة حقيقية تعرضت لها المرأة الأيزيدية .
- تعكس هذه القصص أنساقاً مضمرة لحياة مجتمع اعتاد المحبة والسلام .
- رسم خيرى بوزاني ببراعة صورة الواقع المؤلم الذي عكسه دعاة الدين والحضارة الزائفة ، فأعمال ما يسمى ببناء الدولة الإسلامية - داعش - هم أميل إلى الجهل والظلامية منهم إلى الحضارة والتمدن .
- يسخر بوزاني من الواقع المؤلم الذي يتعرض الأيتام في بلده ، فهم يلودون بقبور أبيهم ، كأنهم يقولون غياب الأب شتتنا ومزق وجودنا.

- سيميائية ساخرة التي يرسمها في صورة الطفلة التي زوجها لرجل يكبرها بثلاثين عاماً ، سيمياء واضحة لقتل الحياة ، الطفولة ، والزهور ، وكل شيء جميل .
 - يسخر بوزاني في إشارات لما يفعله الفاسد من تحليله للحرام ، وتحريمه للحلال ، يفصل الدين بحسب المقاس الذي يريده .
- سيمولوجيا ساخرة يجسدها لعالم الآثار الذي وجد سيفاً تراثياً أثرياً ، فأراد تنظيفه وبيان تاريخ صنعه والعصر الذي يعود إليه ، لكن جهلة التاريخ ألقوا القبض عليه بتهمة حيازة السلاح ، صورة واضحة لظلامية الواقع .

Conclusion

After a careful study of Khairy Bouzani's two collections of short stories (Mojet Alremal Alsodaa and Sahem Wahdfan), a study of the semiotics of irony in them, I come out with the following results:

- Khairy Bouzani's stories are a reflection of reality, and are directly and closely linked to it, as they depict a real tragedy that the Yazidi woman was exposed to.
 - These stories reflect the implicit patterns of the life of a society accustomed to love and peace.
- Khairy Bouzani brilliantly painted the painful reality reflected by the advocates of religiosity and false civilization. The actions of the so-called builders of the Islamic State - ISIS. They tend to ignorance and obscurantism than to civilization and urbanization
- Bouzani mocks the painful reality that orphans are exposed to in his country, as they seek refuge in their father's grave, as if they were saying that the father's absence has dispersed us and tore our existence apart.
 - A sarcastic semiotic that he draws in the image of the child who is married to a man thirty years older than her, a clear semiotic to kill life, childhood, flowers, and everything beautiful.
 - Bouzani mocks in his references to what the corrupt does, from his allowance of the forbidden, and his prohibition of the permissible, he divides religion according to the way he wants.
 - A satirical semiology embodied by the archaeologist who found an archaeological heritage sword, so he wanted to clean it and explain the history of its manufacture and the era to which it belongs, but the ignorant of history

arrested him on charges of possession of weapons, a clear picture of the darkness of reality.

قائمة المراجع:

- 1- ابن منظور ، (1999) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، جزء 12 مادة سخر .
- 2- أحمد الحنفي ، (2011) الظلامية والتنوير ، موقع مغرس الإلكتروني : <https://www.maghress.com/khouribga/1000035>
- 3- بركات ، وائل ، (2002) السيميولوجيا بقراءة رولات بارت ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 18 ، العدد الثاني .
- 4 - بير جيرو ، (1988) علم الإشارة - السيميولوجيا ، ترجمة : منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والنشر ، بيروت.
- 5- بوزاني ، خيرى ، (2018) موجة الرمال السوداء ، باللغة الكردية طبع في أربيل.
- 6- بوزاني ، خيرى ، (2019) سهم وهدفان ، باللغة الكردية طبع في أربيل.
- 7- جرجس ، ميشال جرجس ، (2010) ، المدخل إلى علم الألسنية الحديث ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس - لبنان.
- 8- حمداوي ، جميل ، (2015) ، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية) ، إصدارات شبكة الألوكية www.alukah.net.
- 9- سعيد علوش ، (1985) ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.
- 10- صلاح الصاوي ، (1993) التطرف الرأي الآخر ، الآفاق الدولية للإعلام .
- 11 - الطاهر ، علي جواد ، (1983) الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد.
- 12- عبد الله محمد الغدامي ، (1998) الخطيئة والتكفير من النبوية إلى التشريحية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.
- 13 - علي بن عبد العزيز بن علي الشبل ، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف ، موقع الإسلام alislam.com.
- 14- المرتجي ، أنور ، (1987) سيميائية النص الأدبي ، أفريقيا الشرق ، بيروت.
- 15 - محمد التونجي ، (1999) المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- 16 - نعمان محمد أمين طه ، (1979) السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، دار التوفيقية للطباعة ، القاهرة ، .
- 17 - هنري برجسون ، (1964) الضحك ، ترجمة : سامي الدروبي ، دار البقطة العربية ، دمشق.

Bibliography List

- 1-Ibn Manzoor, (1999) Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, part 12, article mocking.
- 2- Ahmed Al-Hanafi, (2011) obscurantism and enlightenment, Maghres website: <https://www.maghress.com/khouribga/1000035>
- 3-Barakat, Wael, (2002) Semiology as read by Rollat Bart, Damascus University Journal, Volume 18, Number 2.
- 4 - Per Jero, (1988) Signology - Semiology, translated by: Munther Ayachi, Dar Talas for Studies and Publishing, Beirut.
- 5-Bozani, Khairy, (2018) Black Sand Wave, in Kurdish, printed in Erbil.
- 6-Bozani, Khairy, (2019) Arrow and Two Goals, in Kurdish, printed in Erbil.
- 7-Gerges, Michel Gerges, (2010), Introduction to Modern Linguistics, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon.
- 8-Hamdawi, Jamil, (2015), Semiotic Trends (Semiotic Currents and Schools in Western Culture), Alukah Network Publications www.alukah.net.
- 9- Said Alloush, (1985), Dictionary of Contemporary Literary Terms, Lebanese Book House, Beirut.
- 10- Salah Al-Sawy, (1993) Extremism, the other opinion, international horizons for media.
- 11- Al-Taher, Ali Jawad, (1983) Abstract in the Doctrines of Western Literature, Al-Jahiz Publishing House, Baghdad.
- 12- Abdullah Muhammad Al-Ghadami, (1998) Sin and atonement from structural to anatomical, the Egyptian Book Organization, Cairo.
- 13 - Ali bin Abdulaziz bin Ali Al-Shibl, The Historical Roots of Extremism, Extremism, Terrorism and Violence, Islam website, alislam.com.
- 14- Al-Murtaji, Anwar, (1987) The Semiotics of the Literary Text, East Africa, Beirut.
- 15 - Muhammad Al-Tunji, (1999) The Detailed Dictionary of Literature, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- 16 - Numan Muhammad Amin Taha, (1979) Irony in Arabic Literature until the End of the Fourth Hijri Century, Dar Al-Tawfiqia for Printing, Cairo, .
- 17 - Henri Bergson, (1964) Laughter, translated by: Sami Al-Droubi, Dar Al-Baqza Al-Arabiya, Damascus.

**semiology of irony Khairy Bouzani
(A reading of a real tragedy)**

Dr .SATTAR AYYED BADI
sattar1968@utq.edu.iq

Ministry of Education / General Directorate of Education of Dhi Qar

Abstract

This study dealt with the semiology of irony in two collections of Khairy Bouzani (Black Sand Wave, Arrow and Two Goals). The study dealt with a reading of the tragedy that Yazidi women were subjected to through these stories, in two chapters each chapter contains three sections. The first chapter is in an introductory study of the subject and contains three sections; the first is a brief about the life of the writer Khairi Bouzani, the second is about the nature of those stories, and the third is about the hidden tragedy.

The second chapter is a critical reading and it has three topics; the first is on the concept of semiology and its implications in the text, the second is on the concept of irony through those stories, and the third deals with the concept of obscurantism and its references in those stories. At the conclusion of the study, several results were reached: Bozani mocks the painful reality that orphans are exposed in his country, they seek refuge in their father's grave, as if they were saying that the father's absence has dispersed us and tore our existence apart. A satirical semiotics that he paints in the image of the child married to a man who was thirty years older than her, a clear semiotics to kill life, childhood, flowers, and everything beautiful. Then I presented to the most important sources adopted in the study.

Keywords: Khairy Bouzani, tragedy, semiology, irony.